النبأ

العدد ٣٢٢

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

العدد ٣٢٢ | السنة الثانية عشرة | الجمعة ١٨ جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ

١٢ صفحة

٢٠ قتيلا وجريحا من الجيش النيجيري وميليشياته وإحراق كنيسة للنصارى بهجمات في نيجيريا



أوقع جنود الخلافة في غرب إفريقية هذا الأسبوع نحو ٢٠ قتيلا وجريحا في صفوف الجيش النيجيري وميليشياته ودمروا آليتين لهم واغتنموا آليتين أخريين، كما قتلوا اثنين من النصارى وأحرقوا كنيسة وعدة منازل لهم، بسلسلة هجمات بلغت نحو ١٣ هجوما وعملية متنوعة، توزعت على مناطق (برنو) و(يوبي) شمال شرقي نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٩/جمادى الآخرة) على دورية للجيش النيجيري المرتد، قرب معسكر لهم في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من كان فيها، وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين استهدفوا الدورية أيضا بقذيفة هاون، وكانت الإصابة مباشرة، ولله الحمد.

وفي عملية أخرى في نفس اليوم، هاجم المجاهدون بلدة (موكتوم) بمنطقة ...

٤

١٠ قتلى وجرحى من القوات الرافضية وجواسيسهم في (صلاح الدين)

٧

مقتل ٣ نصارى وإحراق ٨٠ منزلا لهم بهجمات متواصلة في موزمبيق

٨

٣ قتلى وجرحى من ميليشيا "حفتر" بتفجير جنوب (سبها)

٨

قتلى وجرحى وإعطاب (همر) للجيش الرافضي بتفجير قرب (الرطبة)

١٠

افتتاحية

جيل التمكين

٣

قصة شهيد

معتصم التدمري -تقبله الله- سليل بيت مجاهد

٩

مقتل وإصابة ٣٥ عنصرا من ميليشيا طالبان المرتدة بتفجيرات وهجمات في خراسان

أسفرت عمليات جنود الخلافة في خراسان عن سقوط هذا الأسبوع نحو ٢٥ قتيلا وجريحا في صفوف ميليشيا طالبان وإحراق خمس آليات لهم وإعطاب آلية سادسة، إضافة إلى مقتل جاسوس للاستخبارات الباكستانية، بستة تفجيرات وثلاث هجمات مسلحة توزعت على مناطق (كابل) و(كنر) وامتدت لتصل (بيشاور) الحدودية.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (١٠/جمادى الآخرة) على آلية لميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ٤) بمدينة (كابل)، ما أدى لتضررها ومقتل وإصابة نحو ستة عناصر كانوا فيها، كما فجّروا في اليوم التالي، الجمعة، عبوة ثانية على آلية أخرى للميليشيا، بمنطقة ...

التفاصيل ص ٦

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 10 حتى 16 جمادى الآخرة 1443هـ)

٥ صليبيين
١٢ مرتدّا رافضيا
٥٥ كافرا ومرتدّا

أكثر من ٧٢ قتيلا وجريحا

١١ آلية مدمرة

٣٣ عملية

٨٥ منزلا تم إحراقه
٤ آليات رباعية الدفع
٦ آليات منوعة
١ مدرعة

عدد العمليات في الولايات

١٣	ولاية غرب إفريقية
٩	ولاية خراسان
٦	ولاية العراق
٣	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية ليبيا
١	ولاية الشام

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٢٨	ولاية خراسان
٢٠	ولاية غرب إفريقية
١٧	ولاية العراق
٣	ولاية وسط إفريقية
٣	ولاية ليبيا
١	ولاية الشام

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

٢	صلاح الدين
٢	الأنبار
١	نينوى
١	شمال بغداد

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

١	الرقة

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ



جيل التمكين

"سنستخدم ما تعلمناه في إعلاء صرح هذه الخلافة المباركة التي أقيمت على منهاج النبوة، وسنحارب به الكفر بكل أطيافه"..
لم تكن تلك العبارة اقتباسا من أحد مراجع السير والمغازي، ولا مقولة لقائد من قادة الفتوحات في التاريخ الإسلامي، بل كانت عبارة نطق بها شبلٌ من أحفاد الفاتحين وغراس السابقين الذين تخرجوا حديثًا من أحد معاهد أشبال الخلافة في ولاية غرب إفريقية، بعد أن جددت دولة الإسلام مفاخر تاريخ المسلمين ونقلته من حيّز الذكريات إلى واقع العمل والتطبيق تمامًا كما كان أول مرة.

لقد ظنّ الصليبيون وهم يدكون بأطنان القنابل معاهد أشبال الخلافة في ولايات العراق والشام وغيرها، أنهم قضوا بذلك على جذوة التوحيد في نفوس المجاهدين، وحسبوا أنهم دمروا بنيان التقوى الذي أشاده قادة وجنود الخلافة بالدماء والأشلاء، وتوهموا أنهم أطفأوا بذلك نور الشريعة التي قامت لأجلها وفي سبيلها حروب الماضي والحاضر بين معسكر الإيمان ومعسكر الشرك، إلا أن الله تعالى يأبى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، ولو كره الصليبيون، ولو كره اليهود، ولو كره المرتدون والمنافقون، قال تعالى: {يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}[التوبة:٣٢]

فرغم الحرب الأخيرة التي شنّها التحالف العالمي الكفري ضد الدولة الإسلامية والتي دمر فيها المباني والعمران، وسحق بطائراته أجساد الرجال والنساء والولدان، إلا أنه فشل -بفضل الله تعالى- تمامًا في تقويض بنيان التقوى والإيمان، فلم يتجاوز بطشه وحدّه وحديده غير الأذى الذي يصيب الأبدان، ووقفت كل ترسانة الحرب الصليبية عاجزة عن النيل من نفوس رضعت لبان التوحيد حتى تضلّعت وارتوت، فاخترقت صواريخ الروم واليهود الأجساد لكنها لم تخترق حصون العقيدة التي قامت عليها دولة الإسلام، ولهذا بقيت مستمرة سائرة على ذات السبيل الذي رسمه رسول الله ﷺ وسار عليه مِن بعده الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة والتابعين -رضوان الله عليهم-، فعن عبد الله بن مسعود قال: "خطّ لنا رسول الله ﷺ خطا، ثم قال: هذا سبيل الله، ثم خطّ خطوطاً عن يمينه وعن شماله، ثم قال: هذه سبل متفرقة، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه، ثم قرأ: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ}" [رواه الترمذي وقال حديث صحيح]

فعلى هذا السبيل الذي خطّه رسول الله ﷺ يسير اليوم بُناة الخلافة قادة وجنودا، ويسير على خطاهم مِن بعدهم أشبال الخلافة وبراعم الإيمان ليكونوا غرسا صالحا يثمر جيل التمكين الفريد الذي لم ينهل إلا من المعين الأول الأوحد.

جيل التمكين الذي سعى أباطرة الروم ومن خلفهم اليهود إلى القضاء عليه في مهده في الموصل والفلوجة والرقة والبركة والخير وماراوي وسرت وسيناء وليس آخرها في الباغوز، فإذا به يزهر ويثمر غراسه في أقاصي الأرض.

لقد برزت معالم جيل التمكين وغراس الخلافة بشكل جلي في ملاحم العصر الأخيرة التي سطرها جنود الخلافة ونخص منها باغوز الإيمان والثبات، فإن فيها وقفات ونسمات لا يملّ العارفون تكرارها وهم يرون بطولات آل ياسر تتجلى في صبر وثبات وجلد أشبال الخلافة نسل الكرام وبقيّة المجد.

لقد كانت مشاهد أشبال الخلافة عربا وعجما في الباغوز وهم يحرصون على إقامة الجماعات وسط أهوال الحرب ويصدحون بالعقيدة التي تعلموها في معاهد الخلافة، حدثا غير مألوف في عصرنا الحاضر، مشاهد لو رُويت بغير توثيق مرئي لكذّبها كثير من أهل زماننا تماما كما يكذّبون ويردّون كثيرا مما يُروى عن جيل الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، بل كان من تدبير الله تعالى ومكره بالكافرين أن أكثر ما ظهر من هذه المشاهد كان بتصوير وسائل إعلام الكافرين أنفسهم! ليكون ذلك حجة عليهم أجمعين، فسخّر الله تعالى كل وسائل إعلام العالم تنقل للدنيا بأسرها في مشهد رهيب بطولات هذا الجيل الفريد، جيل التمكين بإذن الله، الجيل الذي بات يؤرق اليوم دول الصليب وحكومات الردة قاطبة، ويصفونه بـ"القنبلة الموقوتة"! ولعل هذا الوصف نقطة في بحر ما ينتظرهم بإذن الله تعالى على أيدي أبناء هذا الجيل الذي لم يردْ غير معين الكتاب والسنة.

لقد كان من توفيق الله تعالى لقادة دولة الإسلام أن هداهم إلى وضع خطط طويلة المدى لإعداد هذا الجيل رغم المعارك والحروب الشرسة، فدشّنوا معاهد أشبال الخلافة في كل صِقع تمكنوا فيه، فنتج جيل لم تتلوث فطرته بمناهج المنحرفين ولا بدع المبتدعين ولا ديموقراطية المشرّعين، ولا كل دعوات الغثاء، جيل نشأ على الولاء والبراء والتوبة والأنفال، جيل ثبت في مواطن سقطت فيها رجال وجبال! جيل يهيئه الله تعالى بفضله ويُعدّه ليقود المعركة الحقيقية ضد معسكر الباطل أينما حلّ وكان، بعيدا عن المعارك الخلَبية التي تحدّها الحدود ويقرّرها التراب! جيل يستعد للملاحم كما تقرّرها الصِحاح وآيُ الكتاب، جيل يقول قائله: "لا سبيل لتحرير الأسرى وإعادة المسجد الأقصى والحرمين وفتح روما والأندلس إلا بالجهاد"، جيل نشأ على منهاج التوحيد قولا وعملا من أول يوم، فلم تزاحمه وطنية ولا قومية ولا سلمية ولا هراء، جيلٌ يرى في التوحيد أعظم مصلحة وفي الشرك أكبر مفسدة، جيل كما وصفه أحد بُناته -تقبله الله- مخاطبًا الصليبين قائلا: "تُعادون قوما أنشأوا لكم جيلا لا يعرف للذل معنى، لا يعرف إلا القتال في سبيل الله؛ فإما النصر وإما الشهادة".

لقد حارب الصليبيون أحفاد ياسر وعمّار وسمية -رضوان الله عليهم- في العراق والشام وغيرها وزجوا بهم في مخيمات الأهوال، فلم يضيع الله تعالى أعمالهم فأثمرت تضحياتهم في إفريقية فقام سُلَّان ابن رباح -رضي الله عنه- ليعلنوها مدوية بعُجمة تأسر الألباب: "سنعيش على ما عاش عليه آباؤنا؛ نصرة الدين وبناء الخلافة الإسلامية، ونموت على ما ماتوا عليه، حتى تكون أشلاؤنا لبنات في بناء صرح هذه الخلافة".

ولن يتوقف طوفان جيل التمكين عند حدود إفريقية كما لم يتوقف من قبل عند حدود العراق والشام، بل سيداهم الطوفان دول وعواصم العالم وسيجتث هؤلاء الأشبال النجباء بمعاول التوحيد جذور الشرك التي غرسها الطواغيت وعلماء السوء، وسيتواصل مدد الإسلام على أيدي جنوده وكماته الأبرار الذين فدوه بأغلى ما يملكون، ولم يعطوا الدنية في دينهم فرمتهم الدنيا عن قوس واحدة لأنهم تمسّكوا بمنهج الوحي المنزّل وتعاليمه، ووالوا وعادوا فيه، وقاتلوا على هداه وساروا على خطاه، حتى بلغت طلائعهم من أرض العراق والشام إلى أرض إفريقية وشرق آسيا، و"ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار" فتلك بشرى رسول الله ﷺ وذلك وعد الله تعالى لعباده المؤمنين، والله لا يخلف الميعاد.

٢٠ قتيلا وجريحا من الجيش النيجيري وميليشياته وإحراق كنيسة للنصارى بهجمات في نيجيريا

النبأ ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة في غرب إفريقية هذا الأسبوع نحو ٢٠ قتيلا وجريحا في صفوف الجيش النيجيري وميليشياته ودمروا آليتين لهم واغتنموا آليتين أخريين، كما قتلوا اثنين من النصارى وأحرقوا كنيسة وعدة منازل لهم، بسلسلة هجمات بلغت نحو ١٣ هجوما وعملية متنوعة، توزعت على مناطق (برنو) و(يوبي) شمال شرقي نيجيريا.

تدمير آلية للجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٩/جمادى الآخرة) على دورية للجيش النيجيري المرتد، قرب معسكر لهم في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من كان فيها، وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين استهدفوا الدورية أيضا بقذيفة هاون، وكانت الإصابة مباشرة، ولله الحمد.

مقتل عنصرين من الميليشيات

وفي عملية أخرى في نفس اليوم، هاجم المجاهدون بلدة (موكتوم) بمنطقة (يوبي) شمال شرقي نيجيريا، وقتلوا عنصرين من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

٨ قتلى وجرحى من الجيش بقصف على معسكر لهم

بدورها قصفت مفارز الإسناد في يوم الأربعاء ذاته، معسكرا للجيش النيجيري، في بلدة (دامبوا) بمنطقة (برنو)، بقذيفتي هاون، وكانت الإصابة محققة، كما قصفوا في اليوم التالي، الخميس، معسكرا ثانيا للجيش النيجيري في بلدة (باما) بمنطقة (برنو)، بثلاث قذائف هاون، ما أدى لمقتل وإصابة نحو ثمانية عناصر، ولله الحمد.

وفي يوم الثلاثاء (١٥/جمادى الآخرة) قصف المجاهدون ثكنة للجيش النيجيري، في بلدة (باغا) بمنطقة (برنو)، بستّ قذائف هاون، وكانت الإصابات محققة، ولله الحمد.



إحراق كنيسة للنصارى الكافرين بهجوم لجنود الخلافة على بلدة (كاوتيكاري) النصرانية بمنطقة (برنو)

قتيلان وإحراق كنيسة للنصارى

وفي سياق استهداف النصارى، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (١١/ جمادى الآخرة) بلدة (كاوتيكاري) النصرانية بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل اثنين من النصارى، وأحرق المجاهدون كنيسة وعددا من منازلهم، واغتنموا آلية ودراجة نارية، ثم عادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

استهداف دوريتين للجيش بتفجيرين

وعلى صعيد حرب العبوات، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (١٢/جمادى الآخرة) على دورية راجلة للجيش النيجيري كانت تسير على الطريق بين بلدتي (ماينوك) و(جكانا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم.



إحراق منازل للنصارى بهجوم لجنود الخلافة على بلدة (كاوتيكاري) في (برنو)

كما فجّروا عبوة ثانية في يوم الثلاثاء (١٥/جمادى الآخرة) على دورية أخرى للجيش النيجيري أثناء سيرها على الطريق بين بلدتي (مرارابا) و(كتافيلا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لمقتل عنصر منهم، ولله الحمد.

٥ قتلى وجرحى من الميليشيات

في حين فجّروا عبوة ثالثة في نفس اليوم على آلية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (ديكوا) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة نحو خمسة عناصر فيها، ولله الحمد.

اغتنام آلية بهجوم على حاجز للجيش

وفي يوم الأحد (١٣/جمادى الآخرة) هاجم جنود الخلافة حاجزا للجيش النيجيري، قرب بلدة (بانكي) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم منه، واغتنم المجاهدون آلية رباعية الدفع وبندقية وذخائر متنوعة، ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية صورا للغنائم، ولله الحمد.

القوات النيجيرية تهرب من مواقعها أمام المجاهدين

خاص وحول هجمات أخرى، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة هاجموا في يوم الأحد ذاته، معسكرا للجيش النيجيري، في بلدة (مارارابا) بمنطقة (برنو)، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإيقاع إصابات في صفوفهم لم يتسنّ إحصاؤها.

خاص وأضاف المصدر أن المجاهدين هاجموا في يوم الخميس (١٠/جمادى الآخرة) موقعا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (ليمانكارا) بمنطقة (برنو)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم من الموقع، ولله الحمد.



تدمير آلية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري قرب بلدة (ديكوا) في (برنو)

خاص كما أفاد المصدر بأن جنود الخلافة كانوا قد استهدفوا في يوم الثلاثاء (٨/جمادى الآخرة) حاجزا للجيش النيجيري، في بلدة (كاجيري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة ما أدى لفرارهم أيضا، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

إعلاميا، وثق المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية جانبا من الهجوم النوعي على كلية حربية للجيش النيجيري المرتد في بلدة (بوراتاي).

الأسبوع الماضي

وبلغت حصيلة الهجمات التي شنها جنود الخلافة في غرب إفريقية خلال الأسبوع الماضي، نحو ٣٠ قتيلا وجريحا في صفوف القوات النيجيرية وإحراق وتدمير عشر آليات متنوعة بينها مدرعتان، وكان أبرز هذه الهجمات اقتحام كلية حربية للجيش النيجيري في بلدة (بوراتاي)، وإلحاق خسائر بشرية ومادية في صفوف المرتدين، دفعت الجيش والحكومة النيجيرية إلى محاولة التكتم على الهجوم الذي وقع في وضح النهار.

غرب إفريقية
WEST AFRICA

جِيلُ التَّمْكِين
EMPOWERMENT GENERATION

جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ

نشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية إصدارا مرئيا بعنوان (جيل التمكين) سلّط الضوء لأول مرة على معهد لأشبال الخلافة يُعنى بتعليم أبناء المسلمين الوافدين من ربوع الولاية العلم الشرعي والعسكري، وعرض الإصدار مشاهد من الدروس الشرعية والدورات العسكرية التي يتلقاها أشبال المعهد، كما وجّه الأشبال رسائل تهديد ووعيد إلى الصليبيين واليهود والمرتدين ختموها بمشاهد حقيقية لتصفية جنود في الجيش النيجيري المرتد، متوعدين بمواصلة الجهاد.

مقتل وإصابة ٢٥ عنصرا من ميليشيا طالبان بتفجيرات وهجمات في خراسان



جنود الخلافة ينطلقون لمهاجمة مقر لميليشيا طالبان بمنطقة (سوكي) في (كنر)

النبأ ولاية خراسان

أسفرت عمليات جنود الخلافة في خراسان هذا الأسبوع عن سقوط نحو ٢٥ قتيلا وجريحا في صفوف ميليشيا طالبان وإحراق خمس آليات لهم وإعطاب آلية سادسة، إضافة إلى مقتل جاسوس للاستخبارات الباكستانية، بستة تفجيرات وثلاث هجمات مسلحة توزعت على مناطق (كابل) و(كنر) وامتدت لتصل (بيشاور) الحدودية.

٦ قتلى وجرحى من طالبان بتفجيرين في (كابل)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (١٠/جمادى الآخرة) على آلية لميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ٤) بمدينة (كابل)، ما أدى لتضررها ومقتل وإصابة نحو ستة عناصر كانوا فيها، كما فجّروا في اليوم التالي، الجمعة، عبوة ثانية على آلية أخرى للميليشيا، بمنطقة (سليم كاروان) في (كابل)، ما أدى لتضررها ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

إحراق وتضرر ٦ آليات بهجومين في (كنر)

وفي (كنر) فجّر المجاهدون في يوم الجمعة، عبوة ناسفة على آلية لميليشيا طالبان، بمنطقة (شيكل) ما أدى لتضررها، في حين هاجموا في اليوم نفسه، مقرا للميليشيا، بمنطقة (سوكي)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لإصابة عدد منهم وإحراق خمس آليات لهم، ولله الحمد.


مقتل جاسوس للاستخبارات الباكستانية بمنطقة (خيبر بختونخوا) في (بيشاور)

اغتيال عنصر من طالبان

وشهد يوم الأحد (١٣/جمادى الآخرة) خمس عمليات متنوعة، حيث داهم جنود الخلافة منزل عنصر من ميليشيا طالبان المرتدة، في قرية (بادكور) بمنطقة (سوكي)، وأطلقوا النار عليه فأردوه قتيلا، ولله الحمد.

١٨ قتيلا وجريحا من طالبان بثلاثة تفجيرات في (كابل)

وفي اليوم نفسه، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية لميليشيا طالبان، في (الناحية ٢٢) بمدينة (كابل)، ما أدى لتضررها ومقتل وإصابة خمسة عناصر كانوا فيها. كما فجّروا عبوة ثانية على آلية أخرى للميليشيا، في (الناحية ٥) من (كابل)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة خمسة عناصر كانوا فيها، وبعد تجمع عناصر الميليشيا في مكان التفجير، فجّر المجاهدون عبوة ثالثة عليهم، ما أدى لمقتل وإصابة نحو ثمانية آخرين، ولله الحمد.

اغتيال جاسوس للاستخبارات الباكستانية

ومن (كابل) إلى (بيشاور)، حيث استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد ذاته، جاسوسًا للاستخبارات الباكستانية المرتدة، بمنطقة (خيبر بختونخوا) في (بيشاور)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتله على الفور، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

يذكر أن ثمانية قتلى وجرحى على الأقل سقطوا خلال الأسبوع الماضي في صفوف ميليشيا طالبان وتضررت آليتان لهم، بتفجيرين لجنود الخلافة في (كابل) وعملية اغتيال في (هرات).

١٠ قتلى وجرحى من القوات الرافضية وجواسيسهم في (صلاح الدين)

النبأ | ولاية العراق - صلاح الدين

أوقع جنود الخلافة في (صلاح الدين) هذا الأسبوع سبعة قتلى وجرحى في صفوف الجيش الرافضي وأعطبوا آلية لهم بهجوم شرق (تكريت)، في حين قتلوا ثلاثة جواسيس يتبعون للشرطة الاتحادية بعملية أمنية قرب (سامراء).

مقتل ٣ جواسيس للرافضة قرب (سامراء)

خاص | وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة تمكنوا في يوم الأحد (١٣/ جمادى الآخرة) من قتل ثلاثة جواسيس يعملون لصالح الشرطة الاتحادية المرتدة، في منطقة (القادرية) شمال غربي (سامراء)، إثر استهدافهم بالأسلحة الرشاشة.



وأضاف المصدر أن الجواسيس القتلى جرى إرسالهم من قبل الشرطة الاتحادية في مهمة تجسس بهدف البحث عن مناطق إيواء المجاهدين، وذلك تحت غطاء مهنة "الصيد" بعد أن سمح لهم المرتدون بالوصول إلى هذه المنطقة.

جدير بالذكر أن الحكومة الرافضية كثيرا ما تُطلق أوصافًا مخادعة على جواسيسها وأفرادها مثل "صيادين وكَسَبة!" وغيرها من الأوصاف والمسميات التي باتت مستهلَكة في سوق الإعلام.

٧ قتلى وجرحى من الجيش بهجوم شرق (تكريت)

من جهة أخرى، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٤/جمادى الآخرة) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، في قرية (البو رياش) شرقي (تكريت)، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر وإصابة نحو أربعة آخرين بجروح، وبعد أن وصلت دورية مؤازرة للمرتدين إلى مكان الهجوم، استهدفها المجاهدون بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطاب آلية، ولله الحمد.

مقتل عنصرين من الحشد العشائري باشتباك قرب (الطارمية)

النبأ | ولاية العراق - شمال بغداد

بتوفيق الله تعالى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٥/جمادى الآخرة) مع دورية مشتركة للشرطة الاتحادية والحشد العشائري المرتد، أثناء حملة عسكرية لهم في بساتين (البو شهاب) قرب (الطارمية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين من الحشد المرتد واغتنم المجاهدون سلاحيهما، ولله الحمد.

واعترفت مواقع موالية للحكومة الرافضية بمقتل العنصرين وقالت إنهما قتلا بـ"هجوم على دورية للحشد العشائري في منطقة شاطئ التاجي شمالي بغداد".

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا وأصابوا نحو عشرة عناصر من الجيش الرافضي خلال الأسبوع الماضي أثناء اشتباك مع حملة للجيش قرب (الطارمية) شمالي بغداد.





مقتل عنصرين من الحشد العشائري المرتد بنيران المجاهدين قرب (الطارمية)

إعطاب صهريج لميليشيا "القاطرجي" شرق الرقة

النبأ | ولاية الشام - الرقة

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٩/ جمادى الآخرة) رتل صهاريج لميليشيا المرتد "القاطرجي" على طريق قرية (المنخر) شرقي الرقة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطاب صهريج وإصابة سائقه، ولله الحمد.

مقتل ٣ نصارى وإحراق ٨٠ منزلا لهم بهجمات متواصلة في موزمبيق



النبأ ولاية وسط إفريقية

في إطار هجماتهم المتواصلة ضد نصارى وسط إفريقية، قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع ثلاثة من النصارى الكافرين نحرا، وأحرقوا نحو ٨٠ منزلا لهم، بثلاث هجمات منفصلة استهدفت ثلاث قرى لهم بمنطقتي (ميلوكو) و(ماكوميا) في (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.

إحراق ٦٠ منزلا للنصارى بهجوم في (ميلوكو)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (١٠/جمادى الآخرة) قرية (سيتاتي) النصرانية بمنطقة (ميلوكو) في (كابو ديلغادو)، فلاذ النصارى الكافرون بالفرار منها، واقتحم المجاهدون القرية وأحرقوا نحو ٦٠ منزلا للنصارى فيها، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

إحراق ٢٠ منزلا للنصارى بهجوم آخر في (ميلوكو)

وفي هجوم مشابه اليوم التالي، الجمعة، هاجم المجاهدون قرية (كيتوليا) النصرانية بمنطقة (ميلوكو)، فلاذ النصارى الكافرون بالفرار، واقتحم المجاهدون القرية أيضا وأحرقوا نحو ٢٠ منزلا فيها، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

نحر ٣ من النصارى في (ماكوميا)

وفي نفس السياق، تمكن جنود الخلافة في اليوم ذاته من أسر ونحر ثلاثة عناصر من الميليشيات النصرانية، في قرية (نوفا زامبيزيا) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، ثم عادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد كثّفوا من هجماتهم ضد قطعان النصارى الكافرين وجيوشهم الصليبية في وسط إفريقية، حيث أسفرت الهجمات الأخيرة في الكونغو وموزمبيق عن مقتل وإصابة نحو ٣٠ نصرانيا وإحراق العشرات من منازلهم إلى جانب إحراق شاحنتين تجاريتين لهم، كما قُتل عنصر وثلاثة جواسيس للجيش الكونغولي بهجمات أخرى، وكان أبرز هذه الهجمات العملية الاستشهادية التي نفذها مهاجر أوغندي من جنود الدولة الإسلامية على تجمع للنصارى الكافرين وسط مدينة (بيني).

٣ قتلى وجرحى من ميليشيات "حفتر" بتفجير جنوب (سبها)



النبأ ولاية ليبيا - فزان

بتوفيق الله تعالى، تمكن جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٤/جمادى الآخرة) من تفجير عبوة ناسفة داخل مقر لميليشيات الطاغوت "حفتر"، في بلدة (أم الأرانب) جنوبي (سبها)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين بجروح، ولله الحمد.

وجاء التفجير بعد إعلان الميليشيات المرتدة إطلاق حملة عسكرية واسعة تستهدف مناطق الجنوب الليبي.

لقد سطّر رجالات الدولة الإسلامية وقائع مجيدة حق لها أن تدونها الأسفار ما تعاقب الليل والنهار وشطت البلدان والأمصار، فلقد ضربوا أروع الأمثلة في التضحية والفداء والاقتداء حتى شقّوا لمن خلفهم طريقا قد عبّدته الأشلاء، وصارت دماؤهم سُرجاً وقناديل تضيء الدرب لمن بعدهم، يقتدي اللاحق منهم بالسابق، يتواصون بالحق ويوالون بعضهم بعضا كزرع أخرج شطأه فآزره، يُعجب الموالي لهم فيتخذهم سبيل هداية ويغتاظ منهم كل منافق وكافر سلك طريق الغواية، حتى يأتي وعد الله فإما نصر يضرب الآفاق أو تُدق في سوح الوغى الأعناق.

ومن هذه السوح والأفق التي أشرقت عليها شمس الجهاد؛ قرية (الدشيشة) في الريف الجنوبي للبركة، حيث ولد الأخ المجاهد (زين العابدين خلف الحمدي) المكنّى بـ(أبي جابر)، ونشأ وترعرع في كنف عائلة مجاهدة قامت على التوحيد ونصرة الدين والمجاهدين في سبيل الله تعالى، فوالده كان إماما وخطيبا في مسجد (عبد الرحمن بن عوف) وقد تعرض للأسر مرات عديدة من قِبل النظام النصيري المرتد بسبب خطبه التي كانت تدعو إلى التوحيد ومجاهدة المشركين وأهل الباطل.

في كنف عائلة مجاهدة

ولقد كان والد زين العابدين من أوائل الملتحقين بركب المجاهدين في دولة الإسلام، ليخط لفارسنا معالم الطريق ويكون خير مثالٍ للاقتداء، وفارسنا الفتي أيضا كانت عيناه ترمق أخاه (أبا عامر) الذي لحق بركب الكرامة والإباء، وأصبح أميرا عسكريا في إحدى كتائب الدولة الإسلامية التي كانت تسطر الملاحم وتفتح البلاد وتقض مضاجع الكفار صباح مساء، ولم يطرف بعيدا بعينيه عن ذلكم الركب حتى علق ناظريه برؤية أعمامه: (أبي الفاروق) الذي كان من السبّاقين إلى الجهاد وقُتل منغمسا في صفوف الـPKK المرتدين، وعمه الثاني (أبي هاجر) المعروف بشجاعته الذي ما انفك مراغماً للنصيرية حتى قتل -تقبله الله- على أسوار (مطار الخير)، ليكونا أيضا مشعلا هداية لأبناء عمومته لينضموا ويقاتلوا أعداء الله، فيقتلوا في سبيل الله، مجندّلين في كل بقعة من بقاع دولة الإسلام، كما تأثر (أبو جابر) أيضا بصديق والده الأخ (أبي الفاروق المغير)، والذي كان من أوائل الداعين إلى التوحيد في ريف البركة الجنوبي، وهو الذي كنّى فارسنا بهذه الكنية، وقتل في سجون النصيرية تقبله الله.



معتصم التدمري - تقبله الله -

سليل بيت مجاهد

لقد أحاط بأبي جابر المجاهدون من أقربائه كالسوار بالمعصم، يربّونه ويرشدونه ويحرّضونه، ناهيك عن البيت الذي تُدوّي فيه قراءة القرءان والدعوات الصادقة للمجاهدين بالنصر والتمكين، فهذه إحدى نعم الله الكثيرة على (أبي جابر) أن وهبه الله تعالى بيئة صالحة ينشأ فيها على نهج سوي، يسمع فيه التوحيد ويبصره ويتعلم الجهاد ويحبّه، وتلك صورة من صور الاصطفاء يحمدها الأخيار فيلزمون غرْزها لا يحيدون عنها ولا يميدون.

مناصرا لدولة الإسلام في الإعلام

بدأ الأخ (أبو جابر) بمدارسة كتب التوحيد والعقيدة والجهاد فأكبّ عليها ينهل من معينها، وكان يُعدّ نفسه دعويا أيضا، فبدأ بكتابة الخطب والدعوة إلى التوحيد والجهاد ومن شابه أباه فما ظلم، وكان مؤذنا ذا صوت نديٍّ، بشوشاً ودودا محبا للخير، وكان أبو جابر يحسب أيامه متشوّقا إلى اللحظة التي يستطيع فيها حمل السلاح والقتال في سبيل الله، ولم يستطع الانتظار فبدأ بنصرة المجاهدين إعلاميًا عبر الشبكة العنكبوتية فأنشأ القنوات لذلك وشكّل المجموعات، ينشر الحقائق ويرد الشبهات عن دولة الإسلام، وكان محبا لهذا المجال بارعا فيه، ثم طوّر من قدراته فبدأ بتصميم مقاطع مرئية يرثي بها جنود الدولة الإسلامية فانتشرت بشكل واسع بين مناصريها.

صبر على فراق أخيه

ثم جاء الابتلاء وامتحان الصبر لتتربى نفس أبي جابر على الشدة، ففي أوائل عام ١٤٣٧هـ قُتل أخوه (أبو عامر) مقبلا غير مدبر -تقبله الله-، فتأثر لفقده تأثرا شديدا ولكن ذلك لم يوهن من عزمه بل كان صبورا مؤمنا بموعود الله، بل كان هو من يُصبّر أباه قائلا: "أبي.. والله إنّ أبا عامر الآن في جنات النعيم إن شاء الله".

وبعد انحياز المجاهدين من منطقة (الشدادي) توجّه أبو جابر وعائلته إلى ولاية الخير، حيث التحق والده بالمجاهدين الذين استنفروا لصدّ حملة المرتدين على ولاية حلب، فتحمّل أبو جابر حينها المسؤولية في غياب أبيه فكان عطوفا حنونا على إخوانه وأهله، وبعد عودة والده كان أبو جابر مستعدا للالتحاق بركب الخلافة جنديا يحمل السلاح ويذود عن الدين وأهله، وقد تكنّى مستبشرا بتلك المرحلة بـ(أبي الحور ميسرة).

لبّى النداء

انضمّ أبو الحور تقبله الله مقاتلا إلى صفوف جنود الخلافة إثر الحملة الشهيرة التي أطلقتها الدولة الإسلامية في ولاية الخير تحت عنوان (لبّوا النداء)، فكان في المعسكر رمزا في السمع والطاعة لأمرائه، ليّن الجانب محبّا لإخوانه، وبعد الانتهاء من المعسكر توجّه وإخوانه إلى ولاية البركة قاطع (تل البشائر)، لرد عدوان الكافرين عن ديار الإسلام، فقاتلوهم أشد القتال وكان أبو الحور فارسا في ذلك النزال.

ثم عُيّن بعد ذلك في مفصل الاتصالات، فكان يرفع همم إخوانه ويحرّضهم ويزف إليهم البشريات وأخبار الهجمات.

مرحلة العمل الأمني

عمل أبو الحور في الجهاز الأمني التابع للدولة الإسلامية وشارك في الإيقاع بالعديد من خلايا المرتدين التي كانت تعمل داخل أراضي الخلافة، وكان صاحب همة عالية، محقّقا لعقيدة الولاء والبراء لا يحابي أحدا في دين الله، غيورا على أعراض المسلمين وحرماتهم.

وارتقى أبو الحور في العمل الأمني لاحقا، حيث أوكلت إليه مسؤولية التواصل مع بعض الخلايا التابعة لأحد المفاصل الأمنية بولاية البركة واستطاع خلال فترة وجيزة أن يجنّد ويؤسس مجموعة أمنية للعمل داخل مناطق المرتدين كان لها الفضل بعد الله تعالى في نجاح الكثير من العمليات التي أثخنت في المرتدين وأرهقتهم.

متنقلا بين الأمن والإعلام

وبعدها كُلّف بقيادة المفصل الأمني في قاطع (ميسرة) في الولاية، وتكنى في تلك المرحلة بـ(معتصم التدمري) فسعّر الحرب وكثّف الضربات، وقاسى منه أعداء الله وعانوا أيّما عناء، فكانوا دائما ما يسألون عنه ويتتبعون آثاره ويجمعون المعلومات لينالوا منه، ولكن الله يخزيهم ويرد كيدهم، واستمر فترة في العمل الأمني، ثم عاد بعدها مجددا إلى عمله الجهادي الأول وهو ميدان الإعلام، فعيّن مسؤولا للإعلام في ولاية البركة ينشر أخبارها وعملياتها شافيا لصدور المؤمنين غائظا لأعداء الدين، محرضا للقاعدين، ولم يترك القتال بل كان يحمل (كاميرته) بيد وبندقيته باليد الأخرى.

في غزوة الثأر للشيخين

وعندما جاء الأمر من قادة المجاهدين بشنّ الغزوة الموحَّدة (غزوة الثأر للشيخين)، كان معتصم التدمري كعادته من طلائع سراياها فلبّى النداء مع إخوانه وأثخنوا في أعداء الله بتنفيذ عدد العمليات، وفي إحداها كمن هو ومجموعة من إخوانه لرأس من رؤوس الردة والعمالة في يوم الخميس (٢٩/ربيع الثاني)١٤٤١ هـ، واشتبكوا معه فأردوه قتيلا مع مرافقه، وفي ذلك الاشتباك ترجّل الفارس المقدام لينال ما كان يبحث عنه ملتحقا بركب الشهداء -نحسبهم والله حسيبهم- على درب أخيه وأعمامه وإخوانه من جنود الدولة الإسلامية -تقبلهم الله- ليختم مسيرة الجد والاجتهاد بالقتل في سبيل الله تعالى، موصيا إخوانه بمواصلة المسير على هذا الطريق فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء وتقبله في الشهداء .

قتلى وجرحى وإعطاب (همر) للجيش الرافضي بتفجير قرب (الرطبة)

النبأ ولاية العراق - الأنبار

أعطب جنود الخلافة هذا الأسبوع آلية للجيش الرافضي ما أدى لمقتل وإصابة عدة عناصر، كما قصفوا ثكنة للجيش، بهجومين منفصلين قرب (الرطبة) غربي الأنبار.

قصف ثكنة للجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى قصف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٤/جمادى الآخرة) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، على الطريق الدولي شرق (الرطبة)، بعدد من قذائف الهاون، وكانت الإصابة محققة، ولله الحمد.



قصف ثكنة للجيش الرافضي على الطريق الدولي شرق (الرطبة) بالهاون

إعطاب (همر) للجيش الرافضي

وفي عملية أخرى، فجّر المجاهدون عبوة ناسفة في يوم الثلاثاء (١٥/ جمادى الآخرة) على عربة (همر) للجيش الرافضي المرتد، غرب (الرطبة)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة من كان فيها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

يُذكر أن عدة قتلى وجرحى من الحشد الرافضي سقطوا خلال الأسبوع الماضي إثر تدمير آليتين لهم، بتفجيرين لجنود الخلافة على طريق بلدة (عكاشات) غربي الأنبار.

إعطاب آلية للجيش الرافضي المرتد بتفجير جنوب الموصل

النبأ ولاية العراق - نينوى

خاص

قال مصدر أمني خاص لـ(النبأ) إن عبوة ناسفة زرعها جنود الخلافة انفجرت في يوم السبت (٢٨/جمادى الأولى) على آلية رباعية الدفع للجيش الرافضي المرتد، أثناء حملة لهم بالقرب من قرية (تل كيصوم) جنوبي الموصل، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها، وأوضح المصدر أن المجاهدين عثروا على حطام الآلية بعد انسحاب القوات الرافضية من المنطقة، ولله الحمد.

مِن أقوال علماء الملّة

النبأ

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى-:

من أعجب الأشياء أن تعرفه ثم لا تحبه، وأن تسمع داعيه ثم تتأخر عن الإجابة، وأن تعرف قدر الربح في معاملته ثم تعامل غيره، وأن تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له، وأن تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الأنس بطاعته، وأن تذوق عصرة القلب عند الخوض في غير حديثه والحديث عنه ثم لا تشتاق إلى انشراح الصدر بذكره ومناجاته، وأن تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره ولا تهرب منه إلى نعيم الإقبال عليه والإنابة إليه.



[الفوائد]

زمامان للشيطان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه الغر المحجلين، وبعد:

الجدل والمراء صنوان قرينان إنْ حلّا بين المؤتلِفين تفرقوا، وإن وُجدا بين الأحباب تكارهوا، ويأخذان صاحب العلم إلى سبيل الجهل، ويميلان بأهل التقوى إلى الشر، فهما زمامان للشيطان يقود بهما خيله في باحة الصالحين والعبّاد، ليحرّش بينهم ويضيّع أوقاتهم، ويخلط أمور المتحاورين ويُحوّلهم إلى متخاصمين، ثم ينتهي بهم إلى هدفه الأخير "الضغينة والحقد بين المؤمنين".

لذلك ذمّ الله تعالى ورسوله ﷺ الجدل والمراء وكرههما أئمة الدين، فما هما هذان الزمامان؟

أما الجدل فمعناه: "اللدد في الخصومة، والجدالُ: الخصومة؛ سمي بذلك لشدته" [لسان العرب]، وقيل هو: "دفع المرء خصمه عن إفساد قوله: بحجة، أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه" [التعريفات للجرجاني]

وأما المراء فمعناه: "طعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه، من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير" [المصدر السابق]، وقال الهروي عن المراء هو: "أن يستخرج الرجل من مُناظره كلامًا ومعاني الخصومة وغيرها" [تهذيب اللغة].

فالمؤمنون أهل حق وطلاب خير، وقّافون عند حدود الشرع، تنفعهم الذكرى إذا ذكروا، ولقد ورد في الكتاب العزيز ذم المراء والجدال، أثناء العبادة، فقال الله تعالى: {فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ} [البقرة: ١٩٧]، فعن ابن مسعود في قوله: {وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ}، قال: "أن تماري صاحبك حتى تغضبه"، وعن ابن عباس: "الجدال: المراء والملاحاة حتى تغضب أخاك وصاحبك، فنهى الله عن ذلك"، وعن ابن عمر: "الجدال المراء والسباب والخصومات". [تفسير الطبري]

ومَن تَرَكه ضمن له رسول الله ﷺ بيتا في أعالي الجنان، قال النبي ﷺ: (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة، لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة، لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وببيت في أعلى الجنة، لمن حسن خلقه) [رواه أبو داود].

والمراء لا يأتي بخير، فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: (إنَّ أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخَصِم) [متفق عليه]، قال المهلب: "لما كان اللدد حاملًا على المطل بالحقوق، والتعريج بها عن وجوهها، والليِّ بها عن مستحقيها، وظلم أهلها؛ استحقَّ فاعل ذلك بغضة الله وأليم عقابه" [شرح ابن بطال للبخاري]، وقال الصنعاني: "أي: الشديد المراء، أي الذي يحجُّ صاحبه" [سبل السلام] وقال النووي: "والألَدُّ: شديد الخصومة، مأخوذ من لديدي الوادي، وهما جانباه؛ لأنَّه كلما احتجَّ عليه بحجة أخذ في جانب آخر، وأما الخصم فهو الحاذق بالخصومة، والمذموم هو الخصومة بالباطل في رفع حقٍّ، أو إثبات باطل" [شرح صحيح مسلم]

وفي أقوال الصحابة والسلف الصالح الأوائل ما يرشد إلى ترك الخوض في مساوئ الجدل والمراء، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "لا تمارِ أخاك؛ فإنَّ المراء لا تفهم حكمته، ولا تُؤمَن غائلته" [جامع الأصول]، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: "من استحقاق حقيقة الإيمان ترك المراء، والمرء صادق" [الزهد لهناد السري]، وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: "كفى بك إثمًا أن لا تزال مماريًا" [الدارمي]، وقال ابن عمر رضي الله عنهما: "ولن يصيب رجل حقيقة الإيمان حتى يترك المراء، وهو يعلم أنَّه صادق، ويترك الكذب في المزاحة" [الزهد للإمام أحمد]، ورُوي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنَّه قال: "إذا أحببت أخًا فلا تماره" [الأدب المفرد]

ولا بد أن يكون طالب الحق والداعية إليه أشد الناس خشية لسلوك دروب المراء إلا ما دعت له الحاجة من رد الباطل وإثبات الحق بما يليق به من أدلة الكتاب والسنة وأقوال الصحابة رضي الله عنهم، فلا يخاصم ولا يماري، بل يسعى لنشر الدعوة بالحكمة، فهذا ما يدفع به حجج أهل الباطل ويعلي مكانة أهل الحق، يقول أبو الدَّرداء رضي الله عنه: "لا تكون عالمًا حتى تكون مُتعلِّمًا، ولا تكون بالعلم عالمًا حتى تكون به عاملاً، وكفى بك إثمًا أن لا تزال مخاصمًا، وكفى بك إثمًا أن لا تزال مماريًا، وكفى بك كذبًا أن لا تزال مُحَدِّثًا في غير ذات الله"، وقال مسلم بن يسار رحمه الله: "إيَّاكم والمراء؛ فإنَّها ساعةُ جهل العالم، وبها يبتغي الشيطان زَلَّتَه" [سنن الدارمي].

ومن الناس من يبتغي المراء لتخطئة أقرانه وإظهار فطنته، ولن تنجو منه ولو أطلت صمتك، يقول الزجَّاج رحمه الله: "كنا عند المبرِّد أبي العباس محمد، فوقف عليه رجلٌ، فقال: أسألك عن مسألة في النحو؟ قال: لا، فقال: أخطأت، فقال: يا هذا، كيف أكون مُخطئًا أو مُصيبًا، ولم أُجِبْكَ عن المسألة بعد؟! فأقبل عليه أصحابُه يُعَنِّفُونَه، فقال لهم: خَلُّوا سبيله، ولا تَعَرَّضُوا له، أنا أخبركم بقصَّته: هذا رجل يحب الخلاف، وقد خرج من بيته وقصدني على أن يخالفني في كلِّ شيء أقوله، ويُخطِّئني فيه، فسبق لسانُه بما كان في ضميره" [العزلة للخطابي]

ولقد ورد عن ميمون بن مِهران رحمه الله أنه قال لأحد تلامذته يوصيه: "إيَّاك والخصومةَ والجدال في الدِّين، ولا تجادلنَّ عالمًا ولا جاهلاً؛ أما العالم، فإنه يَخْزُنُ عنك علمَه، ولا يبالي ما صنعتَ، وأمَّا الجاهل، فإنه يُخَشِّنُ بصدرك، ولا يطيعك" [الدارمي]

ومن هذا ما يقع كثيرا في المجالس أو مواقع التواصل الاجتماعي من جدال شديد ومراءٍ لا ينتهي غالبا إلا بالخصومة والسباب والنُّفْرَة، ويُغني عن ذلك قول حسن بحجة واضحة، فهذا لا بد أن يؤتي أُكُلَه ولو بعد حين، ولو لم يظهر في ذلك الوقت، فالسهم إن رماه قلب صادق، بلسان مُنصِف، مذكرًا بالكتاب والسنة وما نُقل عن الصحابة، فسيطرق ذلك قلبَ من أراد الله به خيرا، فإن لم يقبل منك كل هذا فدعهُ ولا تكثِر عليه التأسف، قال خالد بن الخليفة يزيد بن معاوية: "إذا كان الرَّجل لجوجًا، مُماريًا، مُعجَبًا برأيه، فقد تمَّت خسارتُه" [نزهة الفضلاء]

ودائما ما يرافق الغضبُ المراءَ والجدل، والعبد حين يغضب لا تؤمن غوائله، يقول عمر بن عبدالعزيز رحمه الله: "قد أفلح مَن عُصِمَ من المراء والغضَب والطَّمع" [البداية والنهاية]، ومن أدام المراء يُخشى عليه من قسوة القلب، قال الربيع: "سمعتُ الشافعيَّ يقول: المراء في الدِّين يُقَسِّي القلبَ، ويُورث الضَّغائن" [نزهة الفضلاء].

وخرج من هذا الصنف الجدال بالتي هي أحسن قال تعالى: {وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [النحل: ١٢٥] قال ابن كثير رحمه الله: "من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال، فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب". [التفسير]

وأمر الله بالجدال بالحسنى؛ لأن من أراد الحق انتفع بدليل واحد، ومن لم يُرد الحق فلن تفيد فيه كثرة الأدلة ولا شدة المخاصمة.

وغالبا ما ينشغل بالجدل من لم يحسن استغلال وقت فراغه، وربما ساقه الجدل للوقوع في أعراض المجاهدين والصالحين العاملين لهذا الدين، فإن استطاع المرء الجدال بالتي هي أحسن فليأخذ به، وإلا فالخير أن يصرف نفسه عن ذلك وينشغل بما يحتاج المسلمون إليه وما أكثره، فذاك أحفظ لدين المؤمن وأعظم لأجره.

قال معروف الكرخي: "إن الله عز وجل إذا أراد بعبد خيرا فتح له باب العمل، وأغلق عنه باب الجدل، وإذا أراد بعبد شرا فتح عليه باب الجدل، وأغلق عنه باب العمل" [الإبانة لابن بطة]

اللهم اجعلنا ممن يعمل كثيرا ويقول قليلا ولا تجعلنا ممن يقول كثيرا ويعمل قليلا، وصلى الله وسلم على نبيه الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

لذات الدنيا

قال ابن القيم رحمه الله تعالى

في كتابه الداء و الدواء:

ولذّات الدنيا ثلاثة أنواع:

١ أعظمها وأكملها: ما أوصل إلى لذة الآخرة، ويثاب الإنسان على هذه اللذة أتمّ ثواب. ولهذا كان المؤمن يثاب على ما يقصد به وجهَ الله من أكله وشربه ولبسه ونكاحه، وشفاء غيظه بقهر عدو الله وعدوّه، فكيف بلذة إيمانه ومعرفته بالله، ومحبته له، وشوقه إلى لقائه، وطمعه في رؤية وجهه الكريم في جنات النعيم؟

٢ لذة تمنع لذة الآخرة، وتُعقِب آلامًا أعظمَ منها، كلذّة الذين اتخذوا من دون الله أوثانًا مودةَ بينهم في الحياة الدنيا، يحبّونهم كحبّ الله، ويستمتعون بعضهم ببعض، كما يقولون في الآخرة إذا لقُوا ربهم: {رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} [سورة الأنعام:١٢٨]

٣ لذة لا تعقِبُ لذةً في دار القرار ولا ألمًا، ولا تمنع أصل لذة دار القرار، وإن منعَتْ كمالَها، وهذه اللذة المباحة التي لا يستعان بها على لذة الآخرة، فهذه زمانها يسير، ليس لتمتُّعُ النفس بها قدر، ولابدّ أن تشغل عمّا هو خير وأنفع منها، وهذا القسم هو الذي عناه النبي ﷺ بقوله: (كلّ لهو يلهو به الرجل فهو باطل، إلا رميَه بقوسه، وتأديبَه فرسه، وملاعبتَه امرأته؛ فإنهنّ من الحقّ).

فما أعان على اللذة المطلوبة لذاتها فهو حقّ، وما لم يعن عليها فهو باطل.

"انتهى كلامه رحمه الله تعالى"

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ